سيميولوجية لغة الجسد

بالنظر إلى حياة الناس يتكتشف لنا أن الحياة بأكملها تقوم على التواصل ،فالإنسان لا يستطيع أن يعيش وحيدا كما يقول إبن خلدون في المقدمة : إن الإنسان مدني بطبعه ، فالاتصال باختلاف أنواعه من شأنه أن يجمع بين الناس ويكون كفيلا لديمومة الحياة.

والحقيقة أن الناس يستعينون في تفاهمهم وتواصلهم بالوسائل السمعية و والبصرية ، إذ تفطن الإنسان أن اللغة المنطوقة وحدها غير كفيلة لتحقيق الاتصال فاهتدى إلى استخدام مجموعة من الأفعال المتعددة كالابتسامة والتجهم والعبوس أو عن طريق الإشارات أو بحركة الرأس أو بالمصافحة باليد أو هز المنكبين أو المعانقة أو بواسطة الدفع واللكم إضافة إلى ذلك فإن الاتصال يتحقق بأساليب أخرى مثل نوع اللباس والمظهر العام للإنسان ، التي تندرج فيما إطار ما أطلق عليه الباحثين بمصطلح" لغة الجسد" في إشارة منهم إلى توظيف الجسد في العملية الاتصالية ودوره في تحقيقه ، وبالنظر إلى أهمية هذه اللغة الجديدة فقد أسالت حبر الكثير من الباحثين باختلاف مشاربهم العلمية وعلى رأسهم علماء الاتصال والاجتماع الذين سعوا في بحوثهم المتعلقة بهذه اللغة إلى التأكيد على أهميتها في التواصل البشري وخاصة بالنسبة للخطيب أو بالنسبة للمفاوضين وكذا بالنسبة لرجال الأعمال وحتى بالنسبة للناس العادين.

لغة الجسد (التعريف والنشأة :

لغة الجسد هي الأقدم والأكثر تلقائية ، يقول الخبراء إذا ما تعارضت الكلمات مع النبرة أو تعبير الوجه فصدق النبرة وتعبيرات الوجه ، فالتلاعب بالكلمات أسهل بكثير من التلاعب بالنبرة وتعبيرات الوجه والجسد

لقد عرفت البشرية نهاية القرن العشرين ميلاد علم جديد يعنى بأشكال الاتصال غير اللفظي هذا العلم الذي بدأ يطفوا للوجود بفضل جهود دجوليوس فاست في كتابة "لغة الجسد" الذي نشره سنة 1970 و الذي أعرب فيه عن اكتشاف علم جديد ومثير ومعقد سماه بلغة الجسد الذي يعنى بالبحث في العلاقة بين لغة حركات جسد الفرد

مثل (هز الكتف) وبين الاتصال بالآخرين (بالتراسل / التبليغ) ،هذا العلم الذي مازال بعيدا عن معرفة الكثيرين رغم أهميته وثبوت ممارسته في التراث العربي القديم.

كما تعرف لغة الجسد بأنها نوع من الاتصال غير الشفهي.

وهي إشارات وإيماءات جسدية ترسل رسالات في مواقف وظروف مختلفة ، تظهر تلك المشاعر الدفينة وتخرجها للسطح ، فيصل من خلالها معلومات أو أفكار عن الشخص الأخر بحيث لا تستطيع إخفاء الأفكار التي تدور في ذهنه

وتمثل لغة الجسد جانب الاتصال الصامت أو الاتصال غير اللفظي الذي يتم بصورة منفصلة عن الكلام أو بصوره مصاحبة له ،وهو الذي عرفه الدكتور محمد الأمين بقوله هو الرسائل التواصلية الموجودة في الكون الذي نعيشه و نتلقاها عبر حواسنا الخمس، و يتم تداولها عبر قنوات متعددة و تشمل كل الرسائل التواصلية حتى تلك التي تتداخل مع اللغة اللفظية و التي تعتبر من ضمن بنيتها، ويتجلى وسائل الاتصال غير اللفظي عبر سلوك العين و تعبيرات الوجه و الإيماءات وحركات الجسد وهيئته و أوضاعه والشم واللمس و الذوق و المظهر و المنتجات الصناعية و الصوت و الوقت و مفهوم السمع وترتيب البيئة الطبيعية و الاصطناعية

من خلال النظر إلى جملة التعاريف المقدمة يتبين أن لغة الجسد تشمل مجمل الإشارات الإرادية و اللإرادية التي يلجأ إليها الإنسان بهدف التواصل مع الناظر ، وإبلاغه أحاسيسه وخلجات نفسه ، وأبرز ما يميزها أنها ليست نظاما تواصليا ثانويا تابعا للفظ ، بل إنها تكون لنفسها نظاما خاصا ذا جهاز منفصل عن جهاز النطق ، وهي بذلك لغة أخرى تشبه اللغة المنطوقة في جوهرها التواصلي وتختلف عنها في الوسائل والأدوات التي تحين عبرها ، أي إذا كانت اللغة المنطوقة تعتمد لتجسيدها على اللفظ وحاسة السمع ، فإن لغة الجسد يستعان لقيامها و اشتغالها مختلف الحركات والإيماءات والهيئات الصادرة عن جسم المرسل وجوارحه الملتقطة عبر حاسة البصر من جهة المتلقي.

فالجسد يعتبر أحد الأدوات الهامة التي يوظفها الخطاب البصري لبناء إرساليته البصرية ، وذلك لما يوفره من إمكانات تواصلية ،وهو الأمر الذي تكشف عنه التجربة السميولوجية في تعاملها معه باعتباره نسقا إيمائيا تواصليا فهو يعبر عن تمثلاتنا البيولوجية والثقافية ، إنه وسيلة للعيش والتواصل وإنتاج الدلالات ،وهو الواجهة التي تفضح دواخلنا وأداة لتحديد هوياتنا وأشكالنا فالجسد " يحتل مكانة هامة في حياتنا اليومية ، إنه المبدأ المنظم للفعل ،وهو الهوية التي نعرف بها ،وهو أيضا الواجهة التي تخون نوايانا الأكثر سرا "

ويرى د عبد الجليل مرتاض: أن العلم الأنسب و الذي من شأنه دراسة مثل هذه الموضوعات ،وهو علم السميولوجيا الذي يعنى بدراسة مختلف أشكال الاتصال ويبين أوجه الاختلاف بين اللغة الإنسانية غير اللسانية ،كما يدرس لغة الحيوان والآلات وغيرها من وسائل الاتصال القديمة منها والحديثة.

وقد وضع العرب القدماء لكل شكل من أشكال هيئات الإنسان وحركات جوارحه صفة لغوية كدليل على اكتراثهم باللغة البصرية ، إذ وضعوا لكل عضو نابض أو متحرك صفة لغوية خاصة به ، حتى كأن هذه الأعضاء ما تتحرك إلا لتنبئنا بشيئ ما، فقالو: خفق القلب ، ونبض العرق ، واختلجت العين ، وارتعشت اليد ، و إرتكض الجنين في البطن ، و رمع الأنف (في حالة الغضب

وقالوا أيضا وبتعبير محدد:الإنغماص هو تحريك الرأس والطرف هو تحريك الجفون في النظر ، والتزمزم تحريك الشفتين للكلام ، والتلمظ تحريك اللسان بعد الأكل ، والمضمضة تحريك الماء في الفم ،وقالوا أيضا أشار بيده ، وأومأ برأسه ،وغمز بحاجبه ،ورمز بشفته ، ولمع بثوبه ،وألاح بكمه .

ولعل هذه التعابير الظاهرية البصرية ليست شيئا إذا ما قيست بالألفاظ المختلفة التي لها علاقة باللغة البصرية والتي كان العرب يعتمد عليها ويطمئن إليها حتى بعد وجود أفصح لغة إنسانية عنده.

دور لغة الجسد في التواصل :

إذ تبرز فاعلية لغة الجسد كأداة تواصل أكثر في الحالات التي يعجز فيها الصوت عن بولوغ الأذن لتباعد المتخاطبين أو نتيجة الضوضاء وكثرة الأصوات واختلاطها على السامع.

ومن المظاهر التي تتقدم فيها لغة الجسد اللفظ ما ذكره الجاحظ في مقاماته التي تظهر فاعليتها التواصلية والتي تبلغ ذروتها في المقامات التي تستدعي إخفاء الخطاب على الغير وإيصاله للمعنى في سرية تامة.

فلقد أدرك الجاحظ إمكانية امتلاك جوارح الإنسان المختلفة لغة خاصة بها ، فإن اللغة الأكثر استقطابا لإهتمامته من مجموع تلك الجوارح هي لغة العيون ذلك لأن أقل ما يمكن أن تعبر عنه العين استنادا إلى أبيات الشعر التي أوردها بهذا الخصوص تستطيع أن تعوض جميع العبارات اللغوية الدالة على السعادة والضيافة والترحاب كما يمكن أن تجسد التفاعل بين الفردين.

إذ يقول في بعض أبياته مستدلا على نجاعة لغة الجسد في التواصل:

أشارت بطرف العين خفية أهلها ..... إشارة مذعور ولم تتكلم

فأيقنت أن الطرف قد قال مرحبا ...وأهلا وسهلا بالحبيب المتيم

وللقلب على القلب دليل حين يلقاه

وفي الناس من الناس مقاييس وأشباه

وفي العين عنى المرء أن تنطق أفواه

ترى عينها عيني فتعرف وحيها ....ويعرف عيني ما به الوحي يرجع

وعين الفتى تبدي الذي في ضميره ...ويعرف بالنجوى الحديث المغمسا

العين تبدي الذي في نفس صاحبها ....من المحبة أو ببعض إذا كانا

والعين تنطق والأفواه صامتة .....حتى ترى من ضمير القلب تبيانا

ولقد أكد العلماء على أهمية لغة الجسد في التواصل الإنساني وعلى أنها أساسية وجوهرية في توصيل المعلومة أو ما يدور في خلجات النفس الإنسانية يقول الدكتور نضال أبو عياش :" لا يقتصر نقل الأفكار والمعاني على استخدام الكلمات المقروءة أو المنطوقة بل هناك وسائل أخرى يتم من خلالها الاتصال ، وتكاد تكون أكثر من تلك التي تتبادلها من خلال الاتصال اللفظي ،وفي الحقيقة فإننا غالبا من طابع المشاعر والأحاسيس والعواطف بينما يكون الاتصال اللفظي في الغالب التعبير عن الأفكار وتبادل المعارف "

ويقول الدكتور محمد بني يونس في هذا المجال :" ولغة الجسد من الوسائل التي تحقق الكثير من التجاوب بين الناس وهي أقوى بخمس مرات من ذلك التأثير الذي تتركه الكلمات ، فقد أثبتت الدراسات الحديثة أن ما يقارب 55٪ من الأهداف التي يطمح المرسل إلى تحقيقها ، يصل إليها عن طريق الإيماءات والحركات بينما يحقق باقي العناصر بالنسبة المتبقية أي ب45 ٪ "

كيف ينتنج الجسد دلالته :من أجل أن نفهم كيفية اشتغال الدلالة في الجسد لابد أولا أن نبتعد عن البعد النفعي المباشر للجسد(الإدراك الغريزي) ونركز اهتمامنا على استعمالاته الإستعارية المتنوعة (بعده الثقافي)، فتشكل الجسد كدال متكامل وقادر على توليد سلسلة لا متناهية من الدلالات انطلاقا من تنوع الأنماط الصانعة لكينونته(الغوص في البعد الثقافي)

إن حركة الجسد هي في واقع الأمر إنجاز لمشروع ثقافي ، إنها تشكل مشروعا لأن النصوص التي تولدها هذه الحركات مليئة بالإيحاءات ، فالجسد في هذه الحالة شبيه بالوحدات المعجمية لا يملك معنى ، إنه يعيش على وقع الاستعمالات ، الأمر الذي يجعل إيماءة واحدة منبعا لسلسلة من التأويلات.

كما أن الإشارة الجسدية قد تمتد في بعدها الثقافي إلى أشياء خارجة عنه مثل : الملابس ، والعصا والسيجارة ، أدوات العمل وامتداده في الصوت :كالهمس والعويل والصراخ وكذا الابتسامة والضحك

والوجه المقطب ، دلالات أصيلة تعد المدخل الرئيسي إلى الكشف عن الهوية الثقافية للجسد، وتجدر الإشارة إلى لغة الجسد يمكن أن تتخذ ثلاث حالات بحسب طريقة الاستعمال:

1-الإشارة الجسدية المصاحبة للفظ أو المساعدة على التبليغ :إن الاهتمام بالإشارة المصاحبة للفظ لا ينحصر في ظهورها بجانب اللفظ ، كأبرز الأنماط التواصلية وأنجعها ، بل تتعدها لتصير مقياس من المقاييس البلاغية المساهمة في نجاح الخطيب في خطبته أو المتكلم في كلامه ، فإستعمال الإشارة الجسدية بجنب اللفظ والعمل على حسن توظيفها أثناء الكلام سيؤدي إلى إحراز أكبر قدر من الاستمالة والتأثير.

فقد أكدت مجموعة من الأبحاث وجود روابط وثيقة بين الملفوظ اللساني و الإيماءة المرافق لها ، فنادرا ما نستطيع الفصل بين الإيماءة الصادرة عن ذات اجتماعية ما وبين طبيعة اللسان الذي تستعمله . وهذا يعني أن الاستعمال الاجتماعي للسان مرتبط أشد الارتباط بالاستعمال الاجتماعي للجسد ،اللسان الأصلي المتجذر في وجدان الفرد لها أيضا جسد أصلي يقابله ،وليس غريبا أن يكون للمناخ والجغرافية دور كبير في تحديد حجم الإيماءات وطاقاتها التعبيرية (ما يقال على سكان ضفتي المتوسط وميلهم إلى المزج بين الملفوظ والإيمائي(

2- الإشارة الجسدية غير المصاحبة للفظ :وما يميزها عن الأولى أنها ليست نظاما تواصليا ثانويا تابعا للفظ ، بل إنها تكون لنفسها نظاما خاصا.

-3الإشارة الجسدية كعلامة ثقافية : والتي تدل على مختلف أشكال التعبير الاجتماعي والثقافي مثل حمل العصا ،وطريقة اللباس ،وهي إشارات لا تصاحبها حركات أعضاء الجسم و لاهيئاته ، لكنها تنبثق عن مختلف العناصر التي تكون نسق الحياة الاجتماعية والثقافية.

إذ أدرك صاحب البيان والتبين (الجاحظ) في جزئه الثالث" العصا" أن مختلف المظاهر المكونة للمشهد الثقافي العربي ، ومختلف الآلات التي يستخدمها العرب في حياتهم اليومية والمهنية إنما هي ممارسات دالة مبرزا الأبعاد التواصلية التي تنطوي عليها ، غير آبه في ذلك أقصد المرسل تلك الأبعاد أو لم يقصدها ، كمثال عن تلك المظاهر قوله بخصوص " الزي " :"للقضاة زي ،ولأصحاب القضاة زي ،وللشرط زي وللكتاب زي "....

أما عن الاعتبارات المتحكمة في لغة الجسد فنجد أن هناك مجموعة من الاعتبارات التي تتحكم في توظيفنا للجسد وهي اعتبارات لا تختزل فيه لكونه هيكلا من لحم وعظام ودم ولكن لكونه أساسا يحتوي على شيء أسمى هي الذات الإنسانية / الروح والتي تشكل المحرك الأساسي لها بما هو كيان بيولوجي وثقافي ،فمن خلال الثنائية الجسدية الطبيعي والمكتسب / الثقافي يمكننا فرز شكلين من أشكال الحركات الجسدية:

أ- الحركات العملية : وهي الحركات الطبيعية التي تعود إلى المشترك الإنساني (إنه يأكل يشرب(

ب- الحركات الثقافية :وهي تنطلق من الأولى ، إنها انزياح يتم انطلاقا من الحركات العملية ، فكل الأفعال لا تدرك إلا وفق السياق الثقافي الذي أنتجت فيه.

ومن هنا كان الجسد كلا وأجزاء في الوقت نفسه ، يولد معطى انفعال وغريزيا وثقافيا ، ولكن هذا المعطى لا يدرك إلا من خلال الأجزاء و لا يستقيم وجود هذه الأجزاء إلا من خلال إدراجها ضمن هذا الكل الذي هو الجسد ،وبالعودة إلى الأجزاء ندرك تفاوتها في القيمة والموقع والحجم.

إنها محكومة بالاستعمالات : الاستعمالات العملية (النفعية) ،والاستعمالات الغريزية ،والاستعمالات الثقافية / الأسطورية ، الجسد إذا بؤرة لتجلي العملي والغريزي والأسطوري (الثقافي) يعيش بشكل دائم تحت التهديدات المستمرة للاستعمالات الإيحائية (الاستعارية.(

كما أن دلالة حركات الجسد لا تكون مدركة إلا من طرف الآخر الذي تحد عنه " سارتر" أثناء تحديده لمفهوم الأخر ، بحيث أصبح الوجود لا يكتمل إلا من خلاله وبالتالي من خلال رؤيته وحكمه ، إذ يعتبر الآخر مكملا لكينونة هذا الجسد وحاملا لإدراك تفاصيله بإيجابياته ونقائصه والآخر أساسا أيضا لتكتمل عملية التواصل .

هل لغة الجسد مكتسبة أم موروثة:

إن الكثير من تصرفاتنا غير الشفهية مكتسبة ، ذلك أن بعض الإيماءات والحركات التي نراها تعني نفس الشيء لدى غالبية الشعوب فمثلا تحريك الرأس وهزه جانبيا يمنة ويسرة يعني لدى معظم الناس شعور عدم الموافقة وعدم الرضا ،ويقال أن هذه الحركة قد اكتسبها الإنسان من أيام الطفولة كونها طريقة رفض الرضاعة وإعلان عدم الرغبة . وبينما نلاحظ أن هناك حركات عامة للجميع ، هناك حركات خاصة وإيماءات خاصة بكل شعب تماما ، ومثلما تختلف اللغة الشفهية بين ثقافة وأخرى ، كذلك تختلف اللغة غير الشفهية ، وفي حين قد تكون إيماءة ما عادية في ثقافة معينة ولها تفسير واضح ، قد تكون غير ذات معنى في ثقافة أخرى أو حتى قد يكون لها معنى مناقض كليا

صحيح أن هناك مجموعة من السلوكيات الجسدية التي يمكن النظر إليها باعتبارها سلوكات كونية ، فجزء كبير من إيماءات الاتصال الأساسية هي عينها في مختلف أنحاء المعمورة مثلا : عندما يكون الناس مسرورين فإنهم يبتسمون ، وعندما يكونون حزانى فإنهم يقطبون ، وهز الرأس (أو الإيماءة بالرأس) علامة عالمية تقريبا دالة على الموافقة أو الإشارة إلى "نعم" ، فإن هذه الحركات على الرغم من كونيتها ، إلا أنها ليست طبيعية ولا فطرية ، ولا تمثل سوى جزء صغير داخل سجل التواصل الشفهي (الجسدي)، بل هي ثقافية تعلمها الإنسان كما تعلم أشياء أخرى من نفس الطبيعة كالغمز للدلالة على السكوت أو التواطؤ ، وإسبال العيون للإغراء ، وهي إيماءات لا نتردد في القول إنها كونية أيضا ،وتعبر عن حالات وجدانية وإنسانية مسكوتة، لكن كونيتها لا تلغي طابعها الثقافي .

لغة العيون :: Les regards : تسمى أيضا بالحداجة ، فالنظرة رسالة رمزية إيحائية تحمل معان عديدة وفهمها يقتضي تأويلها حسب سياق وقوعها، تعد العين ثاني أكثر أعضاء الجسد تعقيدا بعد المخ ، و دورها يتعدى وظيفتها الفسيولوجية ، فمنذ القدم والعين تستخدم للمحبة أو الخوف، إضافة إلى العديد من المعاني نتيجة استعمالها المحوري في الاتصال فهي تنقل كل صور الانفعالات كالحب والكراهية و السعادة و الغضب و الحسد و الحزن و الألم،..

إذ برزت لغة العين عبر التاريخ البشري من خلال إهتمام البشر بها كونها من أهم أعضاء الجسد عملا وجمالية ، والعين هي أكثر أعضاء الجسم إيحاءا أو توصيلا للرسائل ، فالنظر إلى عين الشخص بشكل مباشر كثيرا ما يعطي انطباعا قويا حول درجة صدق هذا الشخص أو حميميته ، من منا لم يستعمل عبارة " حط عيني بعينك " ليتأكد من صدق نوايا المتحدث ، ذلك أن من يراوغ ويناور ويتحاشى التماس مباشر مع العيون.

قال أحد الشعراء :

العين تبدي الذي في قلب صاحبها من الشناءة أو حب إذا كانا

إن البغيض له عين يصدقها لا يستطيع لما في القلب كتمانا

العين تنطق والأفواه صامتة حتى ترى من صميم القلب تبيانا

كذلك يلاحظ أن الإنسان حينما يفكر بالماضي أو يستحضر معلومة من الماضي فإنه ينظر إلى الأعلى ثم إلى اليسار أما من يفكر بالمستقبل أو يحضر لشئ يقوله فعلى الأغلب أن ينظر للأعلى اليمين.

أما إذا سألت شخصا عن تجربة له في الماضي فسرح وحدق للأعلى واليمين فعلى الأغلب أنه يؤلف جوابا و لا يستحضر ذاكرة .أيضا ممن منا لم يتضايق إذا شعر أن شخصا ما أطال التحديق لمدة تطول عن 15 ثانية بل إن كثيرا قد يرى في هذا دعوى للتحدي . أما تحديق المحب فهو مختلف حيث الجفن فيه مرتخيا والجبين منبسطا وقديما قالت العرب الصبي تفضحه عينه .

للإشارة نجد أن القرآن الكريم تحدث عن لغة العيون والمعاني التي تدل عليها النظرات الإنسانية ، فقد ورد في القرآن الكريم بعض الحركات الصادرة عن العين بلفظ العين نفسه وجاءت في مواقع أخرى بألفاظ دالة على وظائف العين مثل النظر والبصر ومن تلك نذكر بعض الأمثلة:

أولا : بلفظ العين : العين الخائنة لقوله تعالى : "يعلم خائنة العين و ما تخفي الصدور" سورة غافر الآية 19.

فخائنة الأعين هي استراق النظر مع طأطأة الرأس ، مما يوحي لما يشاهد هذا الشخص قصد إخفاء محاولته النظر إلى ما لا يريد أن يعمله من يشاهده أن ينظر إليه وهذه حركة جسدية قصدها التستر.

العين الطامحة الراغبة : قال تعالى : " لا تمدن عينك إلا ما متعنا بها أزواجا منهم و لا تحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين " الآية 88 من سورة الحجر.

قال الشعراوي رحمه الله : المراد بمد العين ليس إخراج حبة العين ومدها لكن المراد إدامة النظر والإمعان .

ثانيا : بلفظ النظر:

نظرة الذهول : في قوله تعالى :أشحة عليهم فإذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون إليك تدور أعينهم كالذي يغشى من الموت " سورة الأحزاب الآية 19 ، ويعلق السيد قطب بقوله هو تعبير لا يمكن محاكاته ولا ترجمته إلى أي عبارة أخرى فهو يرسم الخوف إلى حد الرعشة والتخاذل إلى المغشية.

النظر من طرف خفية :لقوله تعالى :"وترنهم يعرضون عليها خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفية " السورة الشورى الآية 45 ،وقال أبوبكر الجزائري : أي يسرقون النظر لا يملؤن أعينهم من النظر إلى الناظر لشدة خوفهم منها

الهمز واللمز : قال تعالى " ويل لكل همزة لمزة " الآية 01 من سورة الهمزة

وقال تعالى :"هماز مشاء بنميم " سورة القلم الآية 11

إن الحركة الجسدية التي جاءت في الآيتين والمعبر عنها بالهمز واللمز يحمل دلالة العيب على الآخرين مع وجود إشارات يرافق هذا العيب من خلال استخدام العين والحاجبين وقد تترافق أيضا مع حركة الرأس أو الشفتين وهما طرف الفم.

الغمز : قال تعالى : " وإذا مروا بهم يتغامزون " صورة المطففين الآية 30 ، قال ابن منظور الغمز : الإشارة بالعين والحاجب والجفن

أخطاء لغة الجسد :لقد أشار المستشار خالد أل عوض وهو أحد المشرفين في مركز مهارتي التعليمي إلى بعض الأخطاء التي يقع فيها كثير من الناس أثناء استخدامهم للجسد في التدليل ، كما أشار إلى أهمية لغة الجسد بالنسبة لرجال الأعمال وسيدات الأعمال و التي تكون أكثر أهمية في الاجتماعات وعقد الصفقات وغيرها من المقابلات وكذا أهميتها بالنسبة للأشخاص العاديين.

إن لغة الجسد الإيجابية تتسم بالقوة ، ، كما أن الرسائل السلبية غير الشفوية التي تبثها إلى الآخرين عادة ما تكون مفرطة القوة وتأخذ اتجاها معاكسا لما نريد لذا تجنب ما يلي:

- الدخول المتردد : لاتجر قدميك أو تتسلل إلى الغرفة ، تحرك مباشرة وهي في ثقة كما لو كان هناك هدف تتبعه -النظرات المسدلة : لا تجعل نظرتك مسدلة أو مكتئبة ، ابدأ التخاطب بالعيون واحتفظ به قائما طول الوقت.

- التملل : إن التملل مثل التثاوب ينقل بالعدوى ، تملل وسيبدأ الجميع من حولك بالشعور بالعصبية والإحباط والرغبة في الرحيل.

- تضيق العينين :إيماءة سلبية وقوية تعني عدم الموافقة والاستياء أو الغضب.

- رفع الحاجبين : لا ترفع الحاجبين كثيرا ، إن ذلك يعني عدم التصديق بمعنى أنك لا تصدق ما يقوله الشخص الأخر.

- التثاوب : انقل الاهتمام ولا تنقل الملل.

- عض الشفة: دليل قوية على القلق.

نموذج لدلالات لغة الجسد عند ترامب

الدلالة الرمزية لأكثر الحركات الجسدية إستخداما عند ترامب:

-يعتمد على المصافحة بقوة: ويقول وفي لغة الجسد "هذه عودة إلى لغة أجساد رجال الأعمال في الثمانينيات، عندما يفوز الرجل الأقوى بالصفقة .

-كذلك يكرر من وضع اليدين بشكل "القمة المقلوبة" أو "شكل مثلث" وقال الخبراء إن ذلك يبعث رسالة بالقوة والثقة والتفكير الدقيق .

-ترامب لديه وضعية مشابهة تُدعى "دائرة الانتصار" أو ."Victory O" ويقول المختصين في لغة الجسد أن تلك الوضعية هي حركة كلاسيكية للتعبير عن 'القيادة الفكرية'، وتلبي حاجة جسد ترامب ليكون غير محمي (ما يدل على الثقة) في كل الأوقات .

-إحدى أبرز تعابير وجه ترامب – الذي غالباً ما يُرى عندما يعلم أن أحداً يصوره – يجمع بين عظم الفك القوي والفم المغلق والعيون التي تحدق بعيداً. وقال الخبراء "إنه تعبير متعمد، أتوقع أنه يعتقد أنه يتماشى مع منظوره للزعيم أو".Alpha male ، أي الذكر من نوع ألفا، وتعني الهيمنة وعدم الحاجة لموافقة الآخرين، وعدم الحاجة لمقارنة نفسه بالآخرين، والتمتع بمهارات الأشخاص الاستثنائيين، والثقة الدائمة بالنفس، والتوجه الإيجابي وحس المرح العالي .

-مسألة قرص الهواء باصابعه: وبحسب خبراء لغة الجسد هذه الحركة تشير إلى إلى تمتع الشخص بالدقة والسيطرة، وعندما يفتح أصابعه فإن ذلك يعني أنه على استعداد لتجسيد يقينه في عمل ملموس .

-إحدى عادات ترمب هي إخفاء أسنانه: وهي تكشف دون قصد عن حساسيته. وكذلك الابتسامة بفم مغلق التي تجعل الفم يبدو أكبر وهي من صفات كبار مديري المؤسسات .

-يستخدم ترامب القبضة المندفعة إلى الأمام كثيرا، التي فسرها الكثيرون على أنها تعني كلمة .“Okay”ولكن في بعض الثقافات الأخرى، هذه الإشارة تعني شيئًا مختلفًا تمامًا، فقد تعادل استعمال أصابع اليد في حركة مسيئة في الثقافة البريطانية ، وقد تعني ”إلى الجحيم“.. في حين هناك من فسرها على أنها تمثل الرقم ”666“ والمعروفة بـ ”العدد الوحشي“ وعادة ما تستعمل كدلالة على الشيطان، في العهد الجديد

من الكتاب المقدس.ويدّعي ديفيد فوس من أصحاب نظرية المؤامرة بأن دونالد ترامب يستعمل إشارات يده "كإقرار علني على انتمائه إلى جمعية سرية مع المتنورين"..فهذه الإشارة عبارة عن حركات تأدية التحية لجمعيات سرية، ويتم عرضها غالبًا كإشارة على اعتزازهم بكونهم من النخبة عالمية.